



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الخامسة والثلاثون

21-22 سبتمبر/أيلول 2020¹

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

سعادة الرئيس،

معالي السادة الوزراء،

السيد المدير العام،

السادة المندوبون الكرام،

1- إنه لمن دواعي شرفي أن أشارك في هذه الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى، وأن أخطب هذا الاجتماع بصفتي الرئيس المستقل لمجلس المنظمة. وهذا هو المؤتمر الإقليمي الثاني للمنظمة الذي يُعقد بشكل افتراضي، ويسرني أن يكون بمقدور الأعضاء الاستفادة من التجارب الناجحة للاجتماعات الافتراضية التي عقدها المجلس واللجان التابعة له في وقت سابق من هذا العام. وقبل أن أتبادل معكم بعض الأفكار عن القضايا التي سيركز عليها المؤتمر الإقليمي في هذه الدورة، أسمحوا لي أن أعرب عن خالص تقديري لسلطنة عمان، حكومة وشعباً، على عرضها استضافة هذا الاجتماع الهام والتزامها إزاء عقده ولو بصورة افتراضية للأسف.

2- يعتبر الشرق الأدنى من بين الأقاليم التي ازداد فيها كل من انتشار سوء التغذية خلال العقد الماضي وعدد الأشخاص الذين يعانون منه. وبالإضافة إلى ذلك، أدى تكثيف الزراعة واستخدام الموارد إلى تدهور الأراضي والمياه والتنوع البيولوجي على نطاق واسع، وقد تفاقمت هذه المشكلات كلها بسبب تغير المناخ. وينذر تدهور الموارد الشحيحة أصلاً في الإقليم بالخطر وتمثل ندرة المياه تحدياً خاصاً شأنها شأن انتشار النزاعات. ومن هذا المنطلق، ثمة حاجة واضحة وملحة إلى الاستجابة لهذه التحديات عن طريق وضع نهج ومستدامة ومناسبة محلياً للأغذية والزراعة. وستتاح للأعضاء الفرصة،

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 2 إلى 4 مارس/آذار 2020، مسقط، سلطنة عمان.

خلال هذا المؤتمر الإقليمي، لمناقشة الممارسات المستدامة والمبتكرة، مثل الزراعة الذكية مناخياً وتعزيز القدرة على الصمود في الإقليم.

3- وخلال الدورة الماضية للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى التي عقدت في عام 2018، طلب الأعضاء اعتبار الآفات والأمراض العابرة للحدود أولوية من الأولويات الملحة بالنسبة إلى الإقليم. وقد نفذت المنظمة منذ ذلك الحين 15 مشروعاً جديداً بقيمة 17 مليون دولار أمريكي لمعالجة هذه المسألة. كما وضعت استراتيجية إقليمية لمكافحة سوسة النخيل الحمراء. وبدأت، في عام 2019، مشروعاً إقليمياً يركز على الوقاية من الأمراض الحيوانية العابرة للحدود ومكافحتها. وقامت المنظمة، في إطار المبادرة الخاصة بندرة المياه، بتعزيز دعمها للتخطيط والسياسات الاستراتيجية، وبتزويد عدد البلدان التي تركز عليها المبادرة. وتكمن إحدى النتائج الرئيسية في إقامة شراكة إقليمية ومنصة استراتيجية إقليمية بشأن ندرة المياه. وشهد الحدث الرئيسي الذي انعقد في جمهورية مصر العربية في مارس/ آذار 2019 بعنوان "أيام الأراضي والمياه" مشاركة 480 مشاركاً من 45 بلداً من أجل استعراض التقدم المحرز في معالجة مسألة ندرة المياه في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

4- ولا تزال هناك تحديات ينبغي للمنظمة مواجهتها، وستواصل الظروف المتغيرة في مختلف أنحاء العالم التأثير في ما نبذله من جهود. إذ تؤدي النزاعات وتغير المناخ والهجرة والأمراض العابرة للحدود دوراً لا يستهان به في هذا المجال. ولذلك، يجب أن يكون التجديد خطة دينامية وحيّة تتطور على أساس التجارب المكتسبة. وثمة حاجة إلى المنظمة الآن أكثر من أي وقت مضى بفضل دينامية العمل الذي تضطلع به بشكل مستمر من أجل أداء الولاية النبيلة الملقاة على عاتقها.

5- وأغتنم هذه الفرصة لأذكركم بأهمية هذا المؤتمر في توجيه المنظمة لتقدّم الدعم الفعال والهادف للبلدان التي تواجه تحديات أساسية. ونظراً إلى تنامي دور المؤتمرات الإقليمية في مجال حوكمة المنظمة منذ عام 2009، يضطلع الأعضاء بدور حيوي في استعراض أنشطة المنظمة في الإقليم وتحديد أولويات العمل في المستقبل. وأنا متأكد من أنكم ستضطلعون بهذا العمل الهام بحزم وحماس.

6- وقد أثرت جائحة كوفيد-19 والتدابير الهافية إلى احتواء الفيروس على سبل العيش وفرص العمل والأنشطة الزراعية والتجارة وغيرها. ففيروس كورونا المستجد ينطوي على تبعات تطال السياسات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، ولذلك من الأهمية بمكان مراعاة الظروف العالمية والمحلية على السواء عند التصدي لهذه الجائحة. وسيقدم الأعضاء المشاركون في هذا المؤتمر مساهماتهم بالنسبة إلى التحديات والأولويات الأساسية القطرية والإقليمية المتعلقة بكيفية تأثير الجائحة واستمرار تأثيرها على سبل عيش السكان في الشرق الأدنى. وهذا يكتسي أهمية بالغة لتمكين المنظمة من توجيه ما تقوم به من عمل في مجال الاستجابة في الاتجاه الأكثر فعالية. وستتاح الفرصة للأعضاء خلال هذا المؤتمر الإقليمي، ضمن البند 6، لمناقشة التحديات الماثلة أمام الإقليم في ضوء جائحة كوفيد-19 والاتفاق على خطة إقليمية لمواجهة هذه التحديات. وسيكتسي هذا أهمية أساسية لإعادة الإقليم إلى المسار الصحيح من أجل تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

7- وكما لا يخفى عليكم، فقد أقر المجلس، في دورته الرابعة والستين بعد المائة، إعادة تنظيم هيكل المقر الرئيسي للمنظمة من أجل إنشاء منظمة أكثر مرونة وديناميكية وملاءمة للغرض المنشود، منظمة قادرة على الاستجابة بسرعة وفعالية للاحتياجات المستجدة وللأزمات. كما رحب المجلس في دورته الأخيرة بإنشاء المكتب الجديد لأهداف التنمية المستدامة باعتبار ذلك خطوة مهمة نحو مشاركة المنظمة في خطة عام 2030 ومساعدة الأعضاء على تحقيق هذه الأهداف وكذلك متابعتها واستعراضها. كما سيؤدي تعزيز مراكز المنظمة إلى تمكين إقامة تعاون وثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية، تماشيًا مع إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وضرورة العمل في إطار شراكات لمعالجة القضايا المعقدة والمتعددة الجوانب على المستوى القطري.

8- ويتمثل أحد الابتكارات البارزة الأخرى التي قام بها المدير العام الجديد للمنظمة، الدكتور شو دونيو، في مبادرة "العمل يبدأ بيد". وقد حظيت هذه المبادرة بترحيب كل من المجلس واللجان التابعة له. فهي عبارة عن نموذج أعمال شامل وكلي يهدف إلى إقامة مجموعة واسعة من الشراكات من جهة، والاستفادة من القدرات الفنية للمنظمة ومجموعات بياناتها من جهة أخرى من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتنمية. وسيمكّن ذلك جميع أصحاب المصلحة من تحمل مسؤولياتهم بصورة شفافة، والعمل معًا من أجل تحقيق أهداف المنظمة، فضلاً عن أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030.

9- وهذه المبادرة هي نهج تقوده وتأخذ بزمامه البلدان، وهي تسند الأولوية للبلدان التي يواجه سكانها خطر التخلف عن الركب. وتشمل البلدان ذات الأولوية الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية الأقل نمواً، إضافة إلى البلدان التي تسعى إلى الحصول على الدعم لمواجهة آثار كوفيد-19 من خلال المبادرة. وإن الأنشطة جارية على قدم وساق في عدد من البلدان، وتم إطلاق المنصة الجغرافية المكانية، ومن المقرر تنمية قدرات الأعضاء للوصول إلى هذه المنصة.

10- وخلال هذا الأسبوع، سيحاط أعضاء هذا المؤتمر الإقليمي علماً بالمساهمات الرئيسية لهذه المبادرة التي ترمي إلى تسريع وتيرة التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فمن خلال إقامة الروابط بين مختلف أصحاب المصلحة، يهدف هذا البرنامج إلى الحد من مواطن الضعف لدى الفقراء في المناطق الريفية من خلال تحسين قدرات نظمهم الغذائية واستخدام أدوات البيانات لدى المنظمة لتحديد ثغرات الاستثمار في الوقت نفسه.

سعادة الرئيس،

معالي السادة الوزراء،

السيد المدير العام،

السادة المندوبون الكرام،

11- وفي الوقت الذي يشارف فيه الإطار الاستراتيجي الحالي للمنظمة على الانتهاء، ثمة مهمة كبيرة بانتظارنا كلنا. وقد تطلع المجلس في دورته الرابعة والستين بعد المائة إلى الحصول على إسهامات من المؤتمرات الإقليمية لتنقيح خارطة الطريق للمشاورات بخصوص هذه الوثيقة الهامة. وستشكل الأولويات الإقليمية المحددة في هذا المؤتمر الإقليمي وسائر

المؤتمرات الإقليمية، أساس عملية اتخاذ القرارات بشأن الإطار الاستراتيجي المقبل، التي ستسترشد بتوصيات اللجان الفنية وبتوجيهات المجلس واللجان التابعة له. وسوف يشكل الإطار الاستراتيجي الجديد، الذي سيعتمده المؤتمر في دورته الثانية والأربعين في عام 2021، المخطط التفصيلي الذي سوف تسترشد به المنظمة لعملها في المستقبل تحقيقاً لخطة عام 2030 وما بعدها.

12- سعادة الرئيس، من الواضح أنه ثمة حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتحديات المخاوف الصحية المتزايدة بسرعة والمتصلة بالنظام الغذائي، والأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية والتهديدات الناشئة عن تغير المناخ. ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، لا بد من معالجة النظم الغذائية. وفي عام 2021، سيدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر قمة بشأن النظم الغذائية، وهو ما يُبرز الأهمية المسندة في خطة عام 2030 لتحسين الصحة والتغذية والنظم الإيكولوجية والدور الأساسي الذي تضطلع به النظم الغذائية في تحقيق هذه الأهداف وفي تسريع وتيرة إيجاد حلول لأبرز التحديات التي يواجهها العالم.

13- وقد أقرّ الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس المنظمة في دورته الثالثة والستين بعد المائة بالفعل في ديسمبر/كانون الأول 2019 بالدور المركزي الذي تضطلع به المنظمة في مؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية، وشدّدا على الحاجة إلى إشراك الأعضاء بشكل كامل في العملية التحضيرية. وفي هذا الصدد، أنشئت مجموعة غير رسمية من أصدقاء القمة لتوفير منصة للأعضاء للمساهمة في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة.

14- وفي الختام، سعادة الرئيس، يضطلع المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى بدور فريد في المساعدة على تحديد سياسات المنظمة وفي صياغة ليس برنامج العمل والميزانية للفترة المقبلة فحسب بل الإطار الاستراتيجي المقبل أيضاً الذي سيحدد سياسة المنظمة للسنوات العشر أو الخمس عشرة المقبلة. وستتاح لهذا المؤتمر الإقليمي الفرصة لإعطاء الزخم الذي أطلقه المدير العام باتجاه الابتكار ومبادرة العمل يدًا بيد. وأخيراً، أتمنى لهذا المؤتمر الإقليمي مداولات مثمرة والتوصّل إلى نتائج واضحة.

15- وشكراً على حسن إصغائكم.